الرأي, افتتاحية الخليج

22 سبتمبر 2023 00:57 صباحا

! الانتخابات الأمريكية بين كهلين

الكاتب

افتتاحية الخليج

بدأت مسألة عمري الرئيسين الأمريكي الديمقراطي الحالي جو بايدن (80 عاماً) والرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب (77 عاماً)، المرشحين المحتملين للرئاسة في عام 2024، تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات الأمريكيين، وتلقي ضباباً على حظيهما في الفوز.

يبدو أن المواطن الأمريكي الذي جرب مرحلتين رئاسيتين في عهدي ترامب وبايدن بدأ يشعر بأن عليه القيام بخيار ثالث، باعتبار أن كلاً من بايدن وترامب غير صالحين لفترة رئاسية جديدة بسبب تقدمهما في العمر.

في استطلاع للرأي نشرته صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وشبكة «سي بيإ إس» التلفزيونية الأسبوع الماضي أظهر أن غالبية الأمريكيين يرون أن بايدن لا يملك الظروف الصحية المناسبة التي تؤهله للحكم، وهو أكبر رئيس في تاريخ الولايات المتحدة، ورأت نسبة أقل أن الأمر نفسه ينطبق على منافسه ترامب.

وفقاً للاستطلاع، قال 72 بالمئة من الأمريكيين إن بايدن ليس في صحة جيدة ليكون رئيساً للانتخابات المقبلة، وقال 59 بالمئة إن الأمر نفسه ينطبق على ترامب، فيما قال 12 بالمئة فقط إن المرشحيّن الاثنين يتمتعان بصحة جيدة كافية لخوض المعركة.

وقد سارع الرئيس بايدن إلى الرد على نتائج الإستطلاع بالقول إنه يتفهم التركيز على عمره، لكنه أشار إلى أن تقدمه في السن «ميزة»، موضحاً أن تجربته ساعدته في التعامل مع أزمات مثل الحرب الأوكرانية وجائحة كورونا، وقال إنه سيترشح «لأن الديمقراطية على المحك، وفي عام 2024 سيكون مصير الديمقراطية مرتبطاً بورقة الاقتراع مجدداً..ليكن ذلك واضحاً.. دونالد ترامب والجمهوريون المناصرون له مصممون على تدمير الديمقراطية الأمريكية».

من جهته، رد ترامب على مسألة التقدم في السن بالقول إن «بايدن ليس متقدماً جداً في السن، لكن المشكلة الأكبر هي أنه غير كفؤ».

يحاول بايدن وترامب اقناع الناخبين بأن التقدم في العمر ليس مشكلة، وليس عقبة لولوج البيت الأبيض ثانية. ذلك أن بايدن في حال انتخابه سيتم تنصيبه رئيساً عن عمر 82 عاماً، وستنتهي ولايته الثانية بعد أربع سنوات حين يبلغ 86 عاماً، أما ترامب فيبلغ 79 عاماً في حال انتخابه وتنتهي ولايته وعمره 83 عاماً.

وقد نصح الكاتب الأمريكي ديفيد إغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست» مؤخراً الرئيس بايدن بعدم الترشح، قائلاً: إن بايدن يخاطر بتقويض «أعظم إنجازاته» المتمثلة في التغلب على ترامب.

ويقول بوب شروم المستشار السابق للحملات الرئاسية للديمقراطيّن آل غور وجون كيري، «يمكنك أن تجيب عن الأسئلة المتعلقة بالسن من خلال إدارة حملة ناجحة، وليس من خلال التحدث عن الأمر»، وقال إن التقدم بالسن سيكون مشكلة لبايدن في حال ارتكب «خطأ جسيماً، أو تعثر خلال حملته الانتخابية، وفي حال حدوث ذلك فإن الجمهوريين سوف يحاولون تضخيم كل خطأ يرتكبه بايدن».

الأمريكيون في حيرة من أمرهم على ما يبدو، فهم أمام رئيسين مرشحين، كبيرين في السن، ويتساءلون، من سيجعل حياتنا أفضل.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©